أقواس

ثقافة أخرى

لم نأت إلى الدنيا باختياراتنا، ولم نحدد نحن التاريخ ومكان ميلادنا، ولكننا نستطيع تحديد ماهية حياتنا التي نريد ان نعيشها، وفقاً للظروف والامكانيات المتاحة لنا هنا اوهناك، وكل شيء يعتمد على المستوى الثقافي السائد، هنا وهناك، ومقدار الحرية والإستقلالية التي يمارسها الفرد هنا وهناك، ومستوى التطور الاقتصادي/الإجتماعي والثقافي والسياسي الذي بلغه هذا المجتمع أوذاك، وهذه هي معايير التباينات الثقافية والحضارية بين شعوب ودول العالم اليوم.

ورغم التداخل والتواصل الثقافي العالمي اللذين تعيشهما شعوب الارض اليوم، إلاّ أن تأثير الإنغلاق الثقافي الموروث، قد كبح نمو الشخصية السوية، والمتوازنة هنا وهناك، وترك وراءه فجوات بين نوعية الحياة التي يعيشها الفرد من بلد إلى آخر، على الأقل حتى الآن، وأخذ هذا التفاوت في بعض جوانبه منحى صراعياً غير مبرر، وحيثما تكون دخولات الناس عالية، تصبح تكاليف الحياة مخفضة، وتصبح الحياة معها ممتلئة بكل ماهو ممتع وجميل، والعكس من ذلك في أماكن أخرى من عالمنا، وهذا كله مرتبط بنوعية الثقافة الحياتية السائدة :من ثقافة العمل والعيش المشترك، ،ثقافة العلاقات الإجتماعية السائدة بوجه عام.

وعلى قدر ترسخ مبادىءحقوق الإنسان، هنا أوهناك، في الممارسة الإجتماعية ، نكون بهذاأمام نوعية إنسانية أرقى تمتلك الرؤى والأفكار والتصورات عن ماهية الحياة التي تريد أن تعيشها، ولديها المعطيات التي يوفرها الواقع هنا أوهنا، ومن هنا بدأت تتشكل دوافع السفر والترحال بحثاً عن حياة أجمل وأكثر رفاهية وترفيه، لأن حياة الإنسان وعمره قصير، ولابد أن يعيش حياته كيفما يريد وحيثما يريد بعيداً عن أي تعسف أو قيود، وبعيداً عن دوائر الإستهتار والإهمال أو الإستغلال فهذا هو ديدن الإنسان في البحث عن حريته وفي أن يكون نفسه، ويحقق ذاتيته في الحياة.

ومن تلك الزاوية انتشرت الهجرة من الأرياف إلى المدن، ومن موطن لآخر، ولم يكن ذلك كله ملاذاً آمناً للجميع، وفي كل الاحوال والظروف، بل ان تلك الهجرات كانت دوماً على حساب إنحسار روح الإنتماء والولاء للوطن، وصارت المواطنه العالمية تجب ماقبلها كما يقولون، واحتوت العالمية أو العولمة كل شيء، وظلت إنسانية الإنسان مغيبة هنا وهناك ولو بقدر متفاوت ونسبي، والحقوق منتهكة، وبصور شتى، وحتى الأثرياء الذين يسافرون للمتعة والترفيه، يهربون من واقعهم، ويعودون إليه مرة أخرى.

إذاً نحن معنيون جميعاً بالنضال من اجل مواجهة هذا الواقع وثقافته البائسة، وتحويله إلى واقع آخر بثقافة أخرى تعيد لنا توازننا النفسي والإجتماعي، وتخلق استقراراً إجتماعياً وحياة إجتماعية منسجمة ومتجانسة، بصورة تسمح لنا أن نعيش حياتنا بشكل سوي وطبيعي، حياة خالية من التوترات والصراعات الوهمية، بأن يأخذ كل ذي حق حقه سياسياً وإقتصادياً وثقافياً، ويعيش إنسانيته بهدوء وإطمئنان، بعيداً عن النهب والبسط والإبتزاز لحقوق الآخرين.

تلك هي الثقافة الاخرى التي نريد لها ان تتجذر وتتعمق في وجداننا، إذا اردنا ان نبني أوطاناً قوية ومتينة ومتماسكة، معززة برابطة الأنتماء الوطني الديمقراطي والإنساني الحقيقي، وتخلق الشخصية الوطنية، التي لاتقبل المقايضة بالوطن بأي ثمن كان، وتسهم مع الاخرين في تغيير هذا الواقع وثقافته إلى واقع أفضل وأجمل.

محمدعبدالجليل

اسبقية المرأة في ريادة الرواية العربية

شفاء منصر

حتى وقت قريب كنت اتصور استناداً الى دراستي وقراءاتي ان تاريخ الرواية العربية المعاصرة يبدأ برواية (زينب) للكاتب المصري (حسين هيكل) الصادرة في العام ١٩١٤م ولكنني غيرت فكرتي تلك بعد صدور كتاب الدكتورة (بثينة شعبان) الموسوم : " بمائة عام من الرواية النسائية العربية الذي صوب لي ذلكم المفهوم المغلوط الذي كنت اتعاطى معه كمسلمة لا تقبل مجالاً للشك بعد ان اثبتت بثينة شعبان ان اسهام المرأة العربية يفوق اسهام الرجل في تأسيس الرواية العربية وان الرواية العربية الاولى هي رواية بعنوان (حسن العواقب) او (غادة الزهراء) للكاتبة اللبنانية (زينب فواز) وان هذه الرواية قد نشرت عام ١٨٩٩م وبالاضافة الى رواية (حسن العواقب) لزينب فواز صدرت رواية اخرى هي رواية (قلب الرجل) للكاتبة (لبيبة هاشم) (وحسناء سالونيك) للكاتبة لبيبة ميخائيل صوايا واكثر من ست روايات للكاتبة (عفيفة كرم) من اشهرها (بديعة فؤاد) و(غادة عمشيت) والروايات المذكورة صدرت قبل صدور رواية زينب لحسين هيكل .

يقول الكاتب «وحيد تاجا» في دراسة له بعنوان :

مائة عام من الرواية النسائية العربية والرجل يراوح في مكانة ..!

(ان اول ما يميز هذه الدراسة هو ان الكاتبة بثينة شعبان لا تقارب الرواية النسائية العربية خجلي او معتذره كما درجت الكثيرات من بنات جنسها على القيام بهذا ولا تأخذ بالمعايير التقليدية التي اصرت دون بحث او تمحيص ان المرأة تتعلم فنون الادب من الرجل وان النادرات منهن قد يصلن الى المنزلة التي وصل اليها الرجل بل تقرأ انتاج النساء العربيات وتكتشف ان المكانة الدونية التي نسبت اليهن في الادب ناتجة عن جهل او تمييز النقاد او تمييز لا شعوري والذي هو في النهاية اسوأ انواع التمييز واكثرها استعصاء على التغيير .

اما الدكتور " محيي الدين صبحي " فقد انصف المؤلفة حينما عبر عن اهمية الكتاب قائلاً : " ان هذا الكتاب ليس موسوعة عن الرواية النسوية العربية فقط وانما تاريخ للوعي النسائي العربي بالفن والمجتمع لهذا تحس وأنت تقرؤه بتفتح الوعي واتساعه وتطور الفن وتعقده وتحس بالرواية العربية تنمو وتتفتح على كل المستويات " .

المهم ان الدكتورة بثينة شعبان طرح في متن الكتاب آراء وتصورات جديدة وجريئة تصحح من خلالها الكثير من المفاهيم والافكار المسبقة والمغلوطة التي الصقت بكتابات المرأة مثل عدم ارتقاء ادب المرأة الى مستوى الهم العام وهي تعارض بشدة تلكم المقولة المجحفة بحق المرأة المبدعة وترى بان السبب في كل هذه التهم لكتابات النساء هو ان رؤية المرأة للمشاكل الاجتماعية والسياسية وحلولها المقترحة كانت تختلف في الكثير من المواقع والاوجه عن رؤية الرجل وحلوله المقترحة وبما ان الرجال يشكلون التيار العام في الادب والسياسة فقد تم تجاهل نظرة النساء ومواقفهن كما تحاول (بثينة شعبان) ان تؤسس تعريفاً جديداً لمفهوم ادب الحرب في روايات (الحرب) التي تكتبها النساء فهي ترى ان المرأة كتبت عن الحرب لا كتفاصيل عن المعارك والقتل والدماء ولكن كتبت عن الاثار الاجتماعية والنفسية للحرب ووصفت تأثير الحرب والدمار على النفس الانسانية والعلاقات الاسرية والروابط الاجتماعية والدينية والانتماءات السياسية وبهذا فقد وسعت كتابات المرأة مفهوم ادب الحرب وعمقته وجعلته اكثر ارتباطاً بحياة النساء .

والكتاب لا يكتفي بتغيير فكرتنا وتصورنا عن تاريخ الرواية العربية ومساهمات المرأة المهمة في مضمارها بل تحاول المؤلفة اجراء (مسح للتهميش) الذي اصاب شعر وادب المرأة منذ الجاهلية وفجر الاسلام لتكتشف ان نسبة كبيرة من شعر المرأة لم يسجل وما تم تسجيله كان عبارة عن شعر بسيط ويعالج اغراض معينة (كالرثاء والحب العذري) بينما ترى بثينة شعبان ان اهتمامات المرأة كانت اشمل واعمق مما تم ادعاؤه من قبل من كانوا قائمين على اختيار نماذج شعرية نسائية وإدراجها في الموسوعات الادبية وكأنها الانتاج الوحيد) وتجد المؤلفة وهي تبحث وتمحص بعناية في المصادر التي راجعتها ان اغلبية الشعر الذي كتبته النساء ضاع وقد يكون من المعتذر على أي باحث انقاذه ولذلك سعت المؤلفة لوضع هذه الدراسة الشاملة والمهمة التي تتناول الانتاج الروائي النسائي العربي في جميع الاقطار العربية .

في محاولة منها كما يقول وحيد تاجا في دراسته المذكوره سلفاً لانقاذ مصير المرأة في الرواية العربية حتى لا يكون مشابهاً لمصيرها في الشعر العربي .

تواصل مهرجان افلام السندريلا في المركز الثقافي المصري بصنعاء

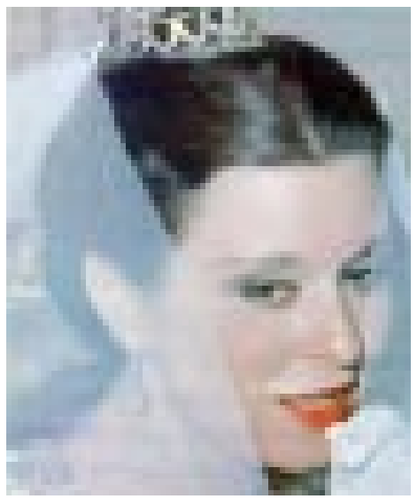

صنعاء / ١٤ أكتوبر

تتواصل في صنعاء عروض مهرجان افلام سندريلا الشاشة العربية الراحلة سعاد حسني وقد عرض يوم الاربعاء الماضي فيلم " الزوجة الثانية " من اخراج صلاح ابو سيف وكان قد عرض مساء السبت الماضي فيلم " اميرة حبي انا " من اخراج حسن الامام كما عرض يوم الاثنين الماضي فيلم " حسن ونعيمة " من اخراج المخرج المصري بركات.

وتستمر عروض افلام السندريلا (سعاد حسني) حتى ٢٧ فبراير بواقع ثلاثة افلام في الاسبوع كل يوم سبت واثنين واربعاء وهي على التوالي فيلم " القاهرة ٣٠" من اخراج صلاح ابو سيف ويعرض مساء يوم غد السبت القادم وهو العرض الثالث الاسبوع الثاني من المهرجان ويليه فيلم " الحب الضائع " اخراج بركات مساء الاثنين القادم كما يعرض فيلم " السفيرة عزيزة " اخراج طلبه رضوان مساء الاربعاء ٢٠٠٦/٢/١٥م .

وتتضمن عروض الاسبوع الثالث من المهرجان ثلاثة افلام وهي : فيلم" للرجال فقط " من اخراج محمود ذو الفقار وذلك مساء السبت ٢٠٠٦/٢/١٨م ويليه عرض مساء الاثنين ٢٠٠٦/٢/٢٠م لفيلم " اشاعة حب " من اخراج فطين عبدالوهاب كما يعرض مساء يوم الاربعاء ٢٠٠٦/٦/٢٢م فيلم " الجريمة الضاحكة " من اخراج نجدي حافظ .

ويعرض في الاسبوع الرابع فيلمان للراحلة سعاد حسني هما " شيء من العذاب " من اخراج صلاح ابو سيف السبت ٢٠٠٦/٢/٢٥م وفيلم " غريب في بيتي " لصلاح ابو سيف ايضاً وذلك في آخر ايام المهرجان الاثنين ٢٠٠٦/٦/٢٧م الجدير ذكره ان جميع عروض المهرجان تبدأ في الساعة السابعة والنصف مساء في مقر المركز الثقافي المصري بصنعاء .

نظرية الجمال وفن زخرفة الادوات الشعبية اليمنية

د . زينب حزام

رغم التطور التكنولوجي في صناعة الادوات الا ان الزخرفة اليمنية لم تتأثر بهذا التطور لانها اصبحت جزءاً من التراث الشعبي اليمني ثم تخصص تجار الحرف اليمنيين بصناعة هذه الادوات والاهتمام بزخرفتها ورسم النقوش عليها مثل صناعة الخناجر والسيوف والتحف وصحون الزنك والبلاطات الخزفية حتى خطوط اليد والمنمنمات والقمريات في واجهات المنزل والسجاجيد وصناعة النسيج والادوات المنزلية والملابس .

ان الهدف من الحفاظ على فن الزخرفة في الادوات الشعبية اليمنية ليس فقط الحفاظ على التراث اليمني وانما تطوير فن الزخرفة في صناعة الادوات الشعبية المنزلية والتحف الفنية وفن العمارة اليمنية ان عمل الزخرفة هو عمل فني يحتاج الى ان يكون ذهنياً ومرئياً ومن الممكن الوصول اليه بعد مستويات ويحتاج الى اعتبارات متزامنة لفهم التكوين والزخارف المصورة التي تحمل المعنى المطلوب الى جانب فن الخط والادب ولا توجد أي حضارة في العالم متعددة الفنون او تعتمد على ازدواجية عرض الافكار مثل الحضارة اليمنية واكبر دليل على ذلك القطع الاثرية التي وجدت مؤخراً في مارب واكتشفتها البعثة الالمانية والخبراء اليمنيين في شهر يناير ٢٠٠٦م حيث تم العثور على عدد من الادوات المزخرفة تحتوي على صحون خزفية مورسكية واسلحة مصنوعة من حديد النيازك اضافة الى موميات للاشخاص يتراوح اعمارهم بين الاربعين والخمسين عاماً معظم الافراد كانوا مصابين بمرض في الاسنان وهذه الادوات والموميات تعود الى عهد مملكة سبأ وهي اشهر المدن اليمنية ويعود تاريخها الى ثلاثة الاف عام وقد اعتبرها الجغرافي بطليموس الاسكندري " وسط الاقليم المناخي الاول في الارض " ويعتبر عرش بلقيس وسد مأرب اكبر دليل على اهتمام اليمنيين القدماء بفن زخرفة الادوات والقمريات والمباني السكنية والمعابد كما توجد في المتحف الوطن للاثار بعدن أداوات من العصر الحجري والبرونزي قدر عمرها بـ ٤٠ الف عام اضافة الى قطع فنية مزخرفة وتماثيل للعصور القديمة تعكس مراحل تاريخية هامة في تطور الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية على امتداد اكثر من ٥٠٠ الف عام وتحظى هذه القطع الفنية المزخرفة باهمية كبيرة فهي تضم تماثيل رخامية والادوات البرونزية والحجرية والعكسية (الحجر الجيري) والذهبية والفضية وكما يعرض روائع الفن التطبيقي والنقود وغيرها وكذلك المخطوطات المتنوعة التي تحتل مكاناً مميزاً في تاريخ فن الزخرفة اليمنية الشعبية .

وفي الريف اليمني اهتم الفلاحين بزخرفة الادوات المصنوعة من الجلود والفخار والخوص والخشب والنبات والآلآت الوطنية الشعبية لاهل المنطقة وعادات التزاوج والآلآت الموسيقية وادوات الزينة ولوازم الاطفال مثل المراجيح القديمة وكذلك زخرفة العملات اليمنية القديمة

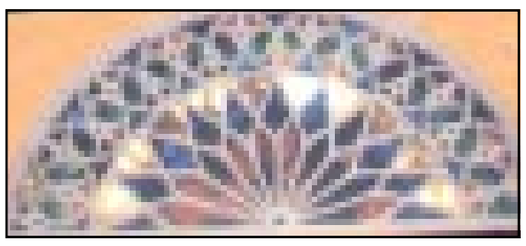

الوحدة الفنية في زخرفة الادوات الشعبية

اهم الاسباب في الوحدة الفنية في فن الزخرفة اليمني تبدو واضحة الاشكال الفنية في العصور الاسلامية من خلال بناء المساجد وزخرفتها واختيار الخط العربي في كتابة الايات القرآنية على جدران المساجد فمقارنة الاشكال الفنية في الحضارة الاسلامية مع مثيلاتها من الاعمال الفنية في اليمن تظهر بوضوح على الطراز المعماري الاسلامي اليمني وعلى الادوات الشعبية مثل الاباريق المصنوعة من النحاس الاصفر مرصع بالفضة والذهب وعليه شعر عاطفي وجدت بالمواقع الاثرية في حضرموت ان الناظر الى مدينة صنعاء القديمة يجد المدينة برزت بأعمال فنية دقيقة تدل على المهارة الفنية لدى اليمنيين في الفنون والصناعات كما نجد جمال الزخرفة في صناعات الادوات من نوافذ وابواب وقمريات سميت بالنقوش لانها كانت بديعة النقش حيث نجد هذه المباني من الرخام المصقول وجدرانها مزينة بالرخام المطعم كما نجد الحدائق الباسقه مما جعل بعض احياها مضرب المثل في الجمال .

زخرفة التحف والاواني النحاسية

تعد زخرفة الاواني والتحف المعدنية من الحرف القديمة في اليمن التي يتوارثها الاجيال وقد ابتكروا في زخرفتها ونقوشها بما يوافق عادتهم وتقاليدهم فطبعوا الفن بطابع يلائم طبيعتهم واخلاقهم فكان فناً جميلاً قائماً بذاته حتى اصبحت لهذه الصناعة مدارس شعبية يتعلم فيها عشاق فن الزخرفة وكان الطابع اليمني يجمع بين الكتابة على التحفة بخطوط مختلفة جميلة وتصاوير تمثل مظاهر الترف وبعض المظاهر الفلكية كالنجوم والشمس والقمر وغيرها من الاجرام السماوية والطيور الاليفة والكاسرة وزخارف هندسية نباتية .

واستعملوا اليمنيين القدماء فن زخرفة التحف والاواني النحاسية والطينية وكان فضل صناع اليمن في هذه الصناعة هي تطعيم الاواني بالذهب والفضة مثل صناعة مقابض الخناجر التي تعد من اشهر ادوات الزخرفة الشعبية في اليمن ان فن زخرفة الادوات الشعبية في اليمن عمل فني من التراث ولم يتاثر بتطور التكنولوجي الحديث قد يكون متنوع او متباين في الرؤية والتناول ولكنه يتفق في تمثيله للتراث وهضمه الفنان اليمني وعمل على تجديده بابداعه ومزجه بالفن الحديث والواقع المعيشي للانسان اليمني في عصر النهضة الحديثة وهذا هو الطريق الامثل في تجديد الفن اليمني الحديث والامثل في بعث التراث والحفاظ عليه .. خاصة وان مجتمعنا اليمني ما زال يمتلك العديد من الفنانين التشكيليين والمهارة في مجال الزخرفة والنقوش والنحت وفن العمارة والفن التشكيلي بشكل عام ومازال فيه نفر يقدرون على الابداع حق القدرة وربط الفن القديم بالفن الحديث مع الحفاظ على التراث الشعبي وفيه اهل الفن من يعتز بهم الفن اليمني وفيهم من اهل الفن من يفخر بهم الفن وهم في امس الحاجة لإتاحة الفرصة لهم في تقديم هذه الادوات والتحف لان المستورد من الخارج عرقل سير ابداعهم في هذه الصناعة الشعبية اضافة الى ان الادوات المستوردة اصبحت سهلة المنال للايادي خاصة في المدن الحديثة اما الريف اليمني ما زال يفضل الادوات الشعبية اليمنية المزخرفة والمصنوعة من ايادي الفنيين اليمنيين المحافظين على التراث الشعبي اليمني .

خلال افتتاح مخزن أثري حديث.. الاتفاق على إنشاء متحف للوحات "وجوه الفيوم"

وقع الامين العام للمجلس الاعلى المصري للاثار زاهي حواس ومحافظ الفيوم مجدي القبيصي الثلاثاءالماضي اتفاقا لانشاء متحف تعرض فيه لوحات "وجوه الفيوم" التي تعتبر من اقدم اللوحات المرسومة للوجوه وتعود للعصر الروماني، خلال افتتاح مخزن حديث للاثار.

وقال حواس ان "انشاء متحف لعرض لوحات وبورتريهات وجوه الفيوم يعتبر اهم مشروع اثري يفوق حتى مشروع اثار توت عنخ امون لما لهذه الوجوه من اهمية كبرى سياحيا على صعيد العالم كونها اول تسجيل معروف لوجه ادمي في التاريخ".

واضاف ان "رسومات مباني المتحف جاهزة وسيتم العمل على تشييده وفتحه أمام السياحة خلال عام ونصف" في المدينة الواقعة على بعد نحو مائة كيلومتر جنوب القاهرة.

وتضمن الاتفاق ايضا وضع اثار منطقة الفيوم على الخريطة السياحية للمجلس الاعلى للاثار خصوصا وانها تضم اثارا مميزة من ابرزها منطقة اهرامات سنوسرت الثاني ومنطقة اللاهون و"كوم او شيم" وهرم هواره الى جانب منطقة التاريخ الطبيعي بالقرب من الفيوم التي عثر فيها على الحديد من الاحافير التي تعود الى ديناصورات وحيوانات انقرضت قبل اكثر من ٨٠ مليون عام.

وكان حواس والمحافظ قاما اليوم بافتتاح اول مخزن متحفي للاثار التي عثر عليها في المحافظة على اسس حديثة وبلغت تكلفة انشائه ثلاثة ملايين جنيه مصري (٦٠٠ الف دولار تقريبا) واطلق عليه اسم عميد الاثريين المصريين الامين العام الاسبق للمجلس الاعلى للاثار علي رضوان.

واستغرق العمل في المخزن عامين ويتكون من ثماني قاعات للتخزين وصالة واحدة للعرض المتحفي مع تأمينه امنيا باحدث الوسائل.

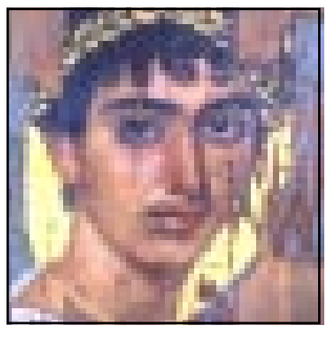

قصة مترجمة :

من سلسلة عودة المخبر شيرلوك هولمز

النظارة الذهبية

3-3

تأليف / ارثر كونان دويل

ترجمة / طارق علي السقاف

الفصل الخامس

اسرع هويكنز الى المرأة وقال " لابد ان تأتي معي " أجابته المرأة " انني لن اهرب أعلم انكم تعلمون انني قتلت سميث لم يعد لي وقت كاف ولكني اردت ان تعرفوا حقيقة هذا الرجل " اشارت الى البروفيسور قائله " انه ليس انكليزيا ولكنه روسي ولن اخبركم باسمه الحقيقي لانه ليس ضروريا " بدأ الارتياح على وجه البروفيسور عندما قالت عبارتها الاخيرة وقال موجها كلامه لها شكراً يا انا شكراً لك " فنظرت اليه بغضب واستمرت بالكلام قائلة له " لماذا تريد ان تعيش ؟ ان حياتك لا معنى لها انك حيوان " بعدها التفتت الينا قائلة : ايها السادة انني زوجة هذا الرجل وقد كنا نعيش في مدينة روسية لن اخبركم باسمها " مرة اخرى قال البروفيسور موجها كلامه ناحيتها " شكراً لك يا انا " تابعت كلامها " كنا ثوارا وكنا نناضل من اجل ان يصبح وطننا افضل كان لدينا اصدقاء كانوا هم ايضاً ثوريون وقد ارادت الشرطة القبض علينا لقتلنا او لارسالنا للسجون للتعذيب وقد قررنا قتل رجل شرطة حتى نثبت للاخرين كم نحن اقوياء وفي احد الايام قام احدنا بالفعل بقتل رجل شرطة ولم تستطع الشرطة الامساك بنا ولهذا عرضت مكافاة سخية من المال لمن يرشدهم الينا وللأسف اخبرهم زوجي باسم القاتل وقد حصل على المال عندها تم القبض على باقي المجموعة قتل بعضنا والبعض الاخر تم ارساله الى السجن وكنت انا المحظوظة فلقد تم ارسالي الى السجن لعشر سنوات كان هناك شاب يدعى اليكس وكان من الثوار ولم يكن يريدنا ان نقتل الشرطي وقد حاول ايقافنا وقد كتب رسائل لي طالبا مني ان اخبر الثوار بأن يغيروا خطتهم لكن زوجي استلم هذه الرسائل واخفاها عني لقد كان يريد ان يموت اليكس وقد كان اليكس محظوظاً فلم يمت ولكنه ارسل الى السجن لمدة طويلة الى الان وسيقبع في السجن لعشرين سنة اخرى ثم نظرت الى زوجها بغضب شديد وقالت نعم انه في السجن وانت حر طليق ايها الحقير " ابيض وجه المرأة وكان التعب باديا على وجهها فقالت يجب على ان انهي ما اقوله سريعا لقد خرجت من السجن العام الماضي وكنت اريد استعادة الرسائل التي كتبها اليكس لي وكنت اعرف من ان الحكومة الروسية عندما ترى هذه الرسائل فأنها سوف تعلم بان اليكس كان قد حاول ان يمنعنا من قتل الشرطي وعندها سوف تطلق سراحه ولقد اتيت الى انكلترا بحثا عن زوجي ولم اكن اعرف اين يعيش وقد اخذ من وقت طويل لاجد منزل يوكسلي وعندما علمت بمكانه ارسلت له رجلا وكان السكرتير الاول له لقد وجد مكان الرسائل ولقد اعطاني نسخة من مفتاح الخزانة ولكنه لم يساعدني اكثر من ذلك لاعتقاده بانني اردت ان اقتل زوجي لهذا كان علي ان آتي بنفسي وعندما وصلت وجدت السيد سميث ولم اكن اعرف بأنه يعمل لدى زوجي فسألته عن البروفيسور عندها تكلم هولمز نعم اعتقد بانه عاد الى هنا واخبر البروفيسور بأنه قد التقى بك و لهذا قال قبل موته " البروفيسور كانت هي " كان يقصدك انت أي هي المرأة التي كان قد تحدث معها في الصباح فقالت له المرأة وقد بدا شحوبها واضحاً هذه المرة " يجب ان تدعني اكمل لم اكن اقصد قتل السيد سميث لقد ضربته بتلك السكين لانها كانت الاداة الوحيدة الموضوعة على الطاولة بعدها جريت خارج الغرفة ولكني فقدت نظارتي ولقد اخطات الطريق لاني لم اكن ارى بوضوح لهذا اتيت لهذه الغرفة كان زوجي غاضباً وخائفاً عندما رأني وقد قال لي بأنه سيرسلني للشرطة وكنت اعرف بأنه لا يستطيع ذلك لانه لو فعل سيعرف الثوار الاخرين مكانه وسيأتون الى هنا لقتله ولقد اردت الهروب من اجل اليكس وكان زوجي يريدني ان اهرب لانه كان خائفاً من اصدقائي الثوار لذا قرر ان يبقيني هنا في غرفته حتى تذهب الشرطة وكان هناك مكانا سريا خلف الخزانة لا يعلم به سواه وقد مكثت فيه لساعات عديدة وقد طلب وجبة كبيرة حتى يقدم لي الطعام واخبرني بأنه عند ذهاب الشرطة استطيع ان اخرج وهو من جانبه لن يقول شيئا بعدها اعطت بعض الاوراق لهولمز وقالت " ارجوك ان تسلم هذه الاوراق للسفارة الروسية في لندن ان قمت بذلك سيطلقون سراح اليكس هذه هي كلماتي الاخيرة يا سيد هولمز انت .. أنت .. يجب ان تساعدني " عندها سقطت المرأة على الارض انحنى هولمز عليها واخذ قنينة صغيرة فارغة كانت بيدها وقال " لقد ماتت لقد تناولت جرعة كبيرة من السم قبل ان تخرج علينا من مخبئها .

الفصل السادس

كان هناك بعض الاشياء _ لي وللسيد هوبكنز وكذلك هولمز _ علينا القيام بها ومباشرة استقلينا القطار في طريق عودتنا الى لندن وقد اخبرنا هولمز ونحن في طريق العودة قائلاً في الواقع لم تكن القضية صعبة جداً ولكن وجود النظارة كانت شيئاً مهما فلم يكن باستطاعتي ان اعثر على الجواب بدونها وكان واضحا لي بأن المرأة كانت ضعيفة البصر فاذاً هربت عن طريق الباب المؤدي الى الحديقة لكانت قد تركت آثارا على الممر كما انها لم تستطع الاستمرار في الركوض بدون نظارتها فقد كان الممر الحشائشي ضيقا كما رأينا لكل هذا اعتقدت بان المرأة لم تغادر البيت مطلقاً وكانت هذه هي المرة الاولى التي تدخل به هذا البيت وقد ارتكبت خطأ لقد كان الممران متشابهين الى حد كبير وقد سلكت الممر الخطأ ولم يكن هناك باب من غرفة البروفيسور يؤدي الى الخارج فقلت في نفسي ربما تكون لا تزال في غرفة البروفيسور ولكن أين ؟ نظرت بعدها لارضية الغرفة وكانت صلبة جدا فلم اتوقع بأن يكون هناك ممراً سريا اسفلها بعدها نظرت الى رفوف الكتب فعادة ما تجد مكانا سريا خلفها خصوصاً في المنازل ذات الطراز القديم فقد كانت هناك كتب كثيرة امام معظم الرفوف ولم تكن في مكان واحد فقط فاعتقدت بان هذه الرفوف يمكن ان تفتح مثل الباب فدخنت العديد من السجائر وتركت الرماد يسقط الى الارضية امام هذه الرفوف وعندما خرجت المرأة لتناول طعامها تركت اقدامها آثارا على رماد السجائر التي وضعتها وعندما عدنا الى الغرفة الساعة الثانية ظهراً ضربت علبة السجائر الموضوعة على الطاولة حتى استطيع ان اجثو الى الاسفل وانظر بدقة الى الآثار الموضوعة على الرماد وعندما وجدت الآثار كنت حينها متأكداً من وجودها في المنزل " وصل قطارنا لندن فقال هولمز موجها كلامه للسيد هوبكنز حسنا يا سيد هوبكنز ها قد وصلنا لمحطة التشارنج كروس اعلم بأنك تريد الذهاب الى سكوتلانديارد ولكنني وواتسون يجب علينا الذهاب الى مكان آخر لدينا بعض الاوراق يجب ان نسلمها للسفارة الروسية .

هامش :

سكوتلانديارد : الشرطة البريطانية (المترجم) .

متابعات فنية

اعداد / علي الخديري

لاول مرة يسرا وهنيدي على المسرح

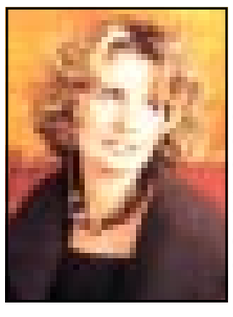

الفنانة يسرا وهشام سليم واشرف عبدالباقي والفنان الراحل علاء ولي الدين والمؤلف المسرحي احمد عوض والمخرج خالد جلال سبق لهم ان اجتمعوا في مسرحية (لما بابا ينام) اخر مسرحية شارك فيها الفنان الكوميدي الشاب علاء ولي الدين قبل رحيله وفي هذه المرة يجتمع الطاقم الفني للمرة الثانية باستثناء علاء ولي الدين ويضاف الى الطاقم فنان الكوميديه محمد هنيدي والفنان الشاب احمد رزق وبنفس المخرج والمؤلف والمنتج حيث يستعد طاقم العمل لتقديم مسرحية كوميديه جديدة لم يفصح المؤلف احمد عوض عن اسمها ستجمع ولاول مرة على المسرح يسرا ومحمد هنيدي وتسربت اخبار عن فكرة ومضمون المسرحية وهي تدور حول الشباب والبطالة واضطرار الشباب للعمل في مهمن لا يفهمون فيها شيئاً .

مسابقة لاختيار شبيه لعبد الحليم

وانت عزيزي القارئ في هذه اللحظة تقرأ خبر هذه المتابعة بالذات يكون الكاتب السيناريست مدحت العدل قد انتهى من كتابة مسلسل (العندليب) الذي يحكي حياة المطرب الراحل عبدالحليم حافظ وتكون الاستعدادات قد بدأت لاطلاق مسابقة لاختيار شبيه لعبد الحليم بمواصفات دقيقة بالصورة والصوت والحركة وعامل التأثير بحب عبدالحليم حافظ وستعمم المسابقة التي تتبناها مؤسسة العدل للانتاج الفني على كافة دول الوطن العربي على ان يأتي شهر رجب القادم وقد تم تصوير المسلسل لعرضه على المشاهدين في شهر رمضان .

رزان للمرة الثانية مع النصابين

بعد نجاحها في التمثيل في فيلم (حرب اطاليا) مع احمد السقا وحضورها العابر ضيفه شرف في مسلسل (العميل ١٠٠١) مع احمد راتب الذي يلعب دور الجاسوس وهي تلعب دور فتاة يونانية فتقع في حبه تستعد المذيعة اللبنانية رزان مغربي للمشاركة في فيلم (النصابين) تأليف خالد جلال واخراج رامي عادل امام وسيشارك في بطولته خالد صالح وياسمين عبدالعزيز ومحمد رجب والمخضرم حسن حسني .